



موقفنا

الحركة الوطنية اللبنانية هي القوة القادرة على إحباط المخطط الانعزالي الصهيوني وعليها أن تعد برامجها لذلك

يختلفان فعليا على طبيعة ارتباط لبنان في المنطقة ودوره فيها ربي الخطوات التي تجري لترتيب اوضاعها ، غير ان كلا المشروعين ، لا يطمحان الى اجراء اي تغيير في بنية النظام اللبناني التي اثبتت قبل الحرب الاهلية وخلالها وبعدها عجزها وفشلها في حل ازمة الجماهير اللبنانية على الصعيد الاقتصادي والوطني والاجتماعي ، وهذا يعود الى طبيعة الطبقات الحاكمة وليس الى الرغبات الشخصية .

كيف يحبط المشروع الفاشي ؟

1 - اذا كان الاسلوب المتبع حتى الان في التعامل مع المشروع الانعزالي - الصهيوني غير قادر على احباطه ، واذا كان التناقض المتفجر منذ فترة لم يؤد حتى الى تحجيم القوى اليمينية الفاشية ، فاننا نؤكد ان اي حل هو غير قادر على ذلك ما لم يرتكز على ان :

1 - المشروع المعادي للمشروع الانعزالي يجب وبالضرورة ان يعتمد الجماهير اللبنانية كمادة له ، وان يستطيع التغلب على الفجوات الطائفية في صفوف هذه الجماهير عبر التفاهة حوله بمختلف طوائفها ، وان يترافق النضال ضد المشروع الانعزالي مع النضال من اجل بناء نظام وطني ديمقراطي على اسس جديدة يتوج دهر القوى الفاشية وانهاؤها .

2 - ان يتم التصدي لهذا المشروع عبر تعبئة وقيادة الحركة الوطنية اللبنانية لجماهيرها ، لانها وحدها القادرة على تشكيل البديل الوطني . وهذه القيادة للجماهير توجب ان تضع الحركة الوطنية اللبنانية برنامجا سياسيا موحدا يهدف الى زيادة وتأكيد دورها الطبيعي والاساسي في رسم خطوط لبنان التقدمي . كما توجب ايضا ان توظف الحركة الوطنية اللبنانية تحالفها مع المقاومة الفلسطينية لمصلحة نضالها ، وان تقود هي هذا التحالف لانها الاقدر على مخاطبة جماهيرها .

لقد وقفت الحركة الوطنية حتى الان موقفا سياسيا من المشروع الانعزالي - ولم تترجم هذا الموقف الى خطوات عملية ، غير ان تفاقم الازمة واصرار القوى الفاشية على تنفيذ مخططاتها انما يوجب على الحركة الوطنية اللبنانية ان تترجم مواقفها النظرية الى خطوات تنظيمية وتعبوية سياسية وعسكرية لانها بهذا وحده تستطيع ان تسلك خطوات اساسية على طريق توحيد الجماهير اللبنانية بجمعها وقيادتها لدمر المشروع الانعزالي وبناء لبنان الوطني الديمقراطي .

بدأت الخطوات الاولى لتنفيذ الخطة الامنية الجديدة في الاشرافية وجرت عملية فك ارتباط بين قوات الردع العربية وقوات « الجبهة اللبنانية » شملت في يومها الاول 12 بناية في مهنتي السيوفي واتشناك ، كما انشعبت وفقها القوات السورية العاملة في اطار قوات الردع من مستديرة ساسين . وتنص الخطة الجديدة ، او ما تسرب منها ، على انسحاب القوات السورية من مدخل بيروت الشرقي (الجسر) . وقد اعلن رئيس « الجبهة اللبنانية » كميل شمعون تعليقا على هذه الخطوة ان ما جرى هو جزء بسيط لا يذكر . والمطلوب هو الانسحاب التام وجلاء القوات السورية الكامل .

وكان قصر بعيدا قد شهد منذ بداية هذا الاسبوع نشاطا مكثفا بدأه بيار الجميل باجتماع مع رئيس الجمهورية ثم تبعته الزيارات المتكررة لأمين الجميل وداني شمعون واجتماعهما مع الرئيس سركيس والرئيس الحص . وشكلت هذه المشاورات المكثفة فضلا عن زيارة الوزير خدام لبيوت في الاسبوع الماضي تحضيرا لاعلان الخطوة الجديدة .

وما يلفت الاحتباه فيما يجري هو تكرار الحديث عن الخطط الامنية بعد كل اشتباك محدود بين القوات الفاشية وقوات الردع العربية ، والملاحظ ان هذه الخطط والخطوات كانت تجيء بمعظمها لصالح « الجبهة اللبنانية » ولتثبيت « امنها الذاتي » ، مما يعيدنا مجددا الى جوهر واسباب الصدامات الجارية . فالصدامات المتكررة بين القوات السورية العاملة في اطار الردع والقوات الانعزالية تعود ، كما اكدنا مرارا ، الى التناقض القائم بين المشروع السوري والمشروع الانعزالي - الصهيوني في لبنان ، ويكتسب هذا التناقض حدة متزايدة كلما كانت الامور تتعلق ببناء مؤسسات النظام اللبناني وخصوصا المؤسسة الرئيسية - الجيش - وتحديد دورها .

غير ان هذا التناقض الفعلي ورغم الحدة التي يكتسبها احيانا عاجز عن حل الازمة اللبنانية ، بمعنى احباط المشروع الانعزالي - الصهيوني وتدمير ادواته ، وذلك يعود لاسباب جوهرية لا يمكن القفز عنها وفي طليعتها :

اولا : ان طرف التناقض ، في المعركة الحالية ، المواجه للجبهة الانعزالية ، ليس طرفا جماهيريا لبنانيا ، او عسكريا شعبيا لبنانيا ليشكل دفة التناقض الجذري القادرة على احباط المشروع الانعزالي وتقديم البديل الوطني .

ثانيا : لان غياب دفة التناقض المتصادم جذريا مع هذا المشروع (اي الحركة الوطنية) سيفتح الباب امام الحلول الواسطة المجتزأة التي تسمح للطرف الانعزالي بالتقاط انفاسه وبلا استعداد للقيام بخطوة جديدة ، وهذه هي الطريق التي تسير فيها القوتان المتناقضتان الان ، ومن الواضح بعد التجربة الطويلة ان هذا ليس بحل .

ثالثا : ان المشروعين المتناقضين (السوري والانعزالي)

في هذا العدد

بينما كانت قوات سعد حداد تواصل قصفها لطليعة الجيش اللبناني في كوكبا وتضع شروطا مذلة للسماح لها بعبور مرجعيون كانت قوات « الجبهة اللبنانية » تصعد قصفها على قوات الردع العربية وعلى احياء المنطقة الغربية في محاولة لاعادة تفجير الوضع الامني ولغرض شروطها تمهيدا لاحكام سيطرتها على محمل الوضع في لبنان .



ثلاث سنوات من حظر السلاح الامريكى على تركيا ، في اثر غزوها لجزيرة قبرص واحتلالها لجزء منها . هذه الفترة شهدت تغييرات في تركيا ، وتصلبا تركيا تجاه الخليجيين الاطلسيين ، الولايات المتحدة واليونان ، ومناورات تجاه موسكو تستهدف واشنطن . لكن ورغم ذلك فان تركيا لا تزال متمسكة بعضويتها في حلف شمال الاطلسي ، ولا تزال تحتل مركزها الخاص في الشبكة العسكرية الاميركية التي يمددها البنثاغون في منطقة المتوسط .



* لوحة الغلاف الاول : « رغم الجراح » ، للفنان رياض الخياط .

* لوحة الغلاف الاخير : «عاساة تل الزعتر» ، للفنان شاكر نعمة .

هذه المجلة

1 « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، ايجاد الصلة الفعلية بين المدين على اساس العمل المشترك المنتظم ، واني اؤكد باصرار ان المشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية غير ممكن الا على اساس الجريدة العامة ٠٠٠ » .

2 « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منفاخ حدادة هائل ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي يبدو بريئا جدا وصغيرا جدا بحد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتعبأ بصورة منتظمة ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجريين » .

« لينين »

رئيس التحرير بسام ابوشريف



إضاءة

يصادف هذا العدد الذكرى الثانية بلحممة تل الزعتر . وبعد عامين من سقوط النل ، حيث رسم فقراء فلسطين ولبنان دروسا رائعة في قدرة الكادحين على الصمود ، ما تزال القوى الرجعية المحلية مدعومة في الكيان الصهيوني تحاول تركيع الجماهير اللبنانية وتدمير مخططاتها الهادفة الى فرض نظام فاشي مرتبط « باسرائيل » .

في هذا العدد الرفيق ابو احمد الزعتر يتحدث عن يوميات النل كما ننشر مقابلة مع الرفيقة ايفا ستاهل زوجة الشهيد يوسف حمد التي عايشت صمود تل الزعتر في وجه هجمات الفاشيين .

ثمن العدد

العراق	٨٠ فلس
سوريا	٦٠ ق ٢٠٠
الكويت	١٠٠ فلس
الاردن	٧٠ فلس
عدن	١٢٥ فلس
ج * م * ع	٧٠ مليم
ليبيا	١٥٠ درهم
الخليج العربي	١٠٠ فلس
المغرب	درهمان
الجزائر	ديناران
تونس	٢٠٠ مليم